رابط المادة على منصة باحث

مدارج السالكين

584 - ترويض النفس على عدم التفرق | منزلة الرياضة | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:02

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد اشهد ان محمدا عبده ورسوله. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل - 00:00:24

على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. انك حميد مجيد - 00:00:44

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كسيرا ونساء - 00:01:06

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله - 00:01:29

ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي محمدا. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:49

سم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله - 00:02:16

وجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله. اللهم اهد قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا. اللهم نور قلوبنا. اللهم احي قلوبنا. اللهم اغسل - 00:02:34

قلوبنا. اللهم نق قلوبنا. اللهم اخلص قلوبنا. اللهم خلص قلوبنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. اللهم ثبت على الايمان قلوبنا. هنا المدرسة الربانية وهذا فرع التزكية منها وفيه شرح كتاب منازل السائرين - 00:02:56

للامام الهروي رحمه الله تعالى. وصلنا الى منزلة الرياضة انتهينا من الدرجة الاولى من درجات الرياضة الترويض التهذيب الدرجة الاولى من درجات الرياضة التهذيب. ثم انتقلنا الى الدرجة الثانية من درجات الرياضة الترويض. ووقفنا منذ - 00:03:22

مدة مع ترويض النفس على القبول والانقياد. اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. امين. اللهم اعنا على انفسنا. وقلنا ان ترويض النفس امر خطير. ليس بالامر الهين ولا بالامر السهل - 00:03:48

وانما يحتاج الى عون الله وتوفيقه وتسديده ان اشكال النفس الامارة بالسوء دي انها مسيطرة وانها قوية. قال الله عز وجل ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فان لم تدرك رحمة الله - 00:04:08

فلن تستطيع ان تخلص من نفسك ابدا ولذلك طولنا النفس في الكلام على ترويض النفس ووقفنا في النهاية انه لا سبيل الى ترويض النفس الا بغنى القلب وفصلنا تفصيلا كيف ينال العبد غنى القلب - 00:04:34

لسنا بحاجة الى الاعادة ولكن وعدنا ان نقول في هذه الحلقة كيف يفعل القلب اذا استغنى بالله القلب لما يبقى غني لما يبقى ربنا ملأ

القلب غنى القلب يعمل ايه بقى ؟ قلت لكم المرة اللي فاتت ان القلب ده راجل كريم جدا - 00:04:57
جدا وصدق رسول الله. صلى الله عليه وسلم. حين قال الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب وتعالى من اول الحديس - 00:05:24
قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم. الحلال. بين. والحرام. بين مهما قلنا حلال مهما قلنا حرام اذا فسد القلب فلن يستطيع الجسد ان يمتنع عن الحرام ولا ان يفعل الحلال - 00:05:48
القلب هو القائد الاول وعليه في جميع الامور المعول القلب هو الملك والجوارح له اتباع وخدم قدام فلذلك القلب لو كان القلب زي ما قلنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر - 00:06:15
ان الغنى هنا القلب وان الفقر فقر القلب القلب لما يبقى الغني شف بقى ابن القيم بيقول ايه والقلب الكلام ده في كتاب طريق الهجرتين وباب السعادتين يقول والقلب ازا استغنى - 00:06:39
بما فاض عليه من مواهب ربه ربنا اكرم الاكرمين. سبحانه وتعالى اشهد ربنا العزيم جل جلاله لما يكرم بيكرم زي ما عندنا في الفلاحين بنقول يكرم من وسع اما بيعطي بيعطي ها بغير حساب. بغير حساب. جل جلاله - 00:07:02
جلد جلال شف ربنا جل جلاله قال الانفاق مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حابة اكمل لا اله الا الله. يعني بعد الحبة بسبعمية الجنيه بسبعمية - 00:07:29
وحباية الرز بسبعمية والفرخة بسبعمية في الصدقات الحبة بسبعمية والله؟ مش يضاعف بالواحدة بقى يضاعف بالسبعمية كريم. جل جلاله. فلما ربنا جل جلاله يكرم ويعطي ويستغني القلب بالله القلب يحس بالغنى - 00:07:52
يعيش الغنى زي ما قلت كتير اوي اللي مستغني بالفلوس الفلوس بتروح بتروح و اللي مستغني بالمنصب المنصب بيروح و اللي مستغني بالصحة الصحة بتروح. واللي مستغني بالناس الناس بتقلب - 00:08:22
كله هيفوتك لن يبقى لك الا الله. قال الله عز وجل ما عندكم ينفد وما عند الله؟ باق هو كده كل من عليها فان ويبقى وجه ربك فلذلك لما القلب بقى يستغني بالله. القلب يبقى غني. يعمل ايه القلب ده - 00:08:42
ابن القيم بيقول ايه؟ والقلب اذا استغنى بما فاض عليه من مواهب ربه وعطاياه السنية خلع على الامراء والرعية خلعا تناسبها الخلعة بيقول يعني لما يقولوا ايه ادي واحد خلع يعني ادي له آآ عباية كده عزيمة كده يقولوا عليها خلعة. يا رب - 00:09:10
ادى له آآ يدي له منصب يقول له خلع عليه المنصب الفلاني. ادي له مبلغ كده يقول له ايه خلع عليه آآ اه اه صرة في الشاهد ايه؟ لما القلب يستغني بالله يبقى غني - 00:09:37
يعمل ايه يفرق بقى يبعتر على الاعضاء خلع على الامراء والرعية خلعا يناسبها فخلع على النفس الخلع والطمأنينة والسكينة والرضا والاخبات الله زي ما قلنا يا جماعة ان النفس العجيبة دي - 00:09:55
هي في اصل خلقتها زي ما ربنا جل جلاله اخبر عنها ان النفس امارة بالسوء النفس في اصل خلقتها طماعة فاتورة النفس في اصل خلقتها فاجرة قال الله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه - 00:10:28
فيها فجور فالهمها فجورها وتقواها فلما القلب يستغني يروح مديها شوية طمأنينة وبنفس القلقة قلنا ان المرة اللي فاتت عشر انواع للنفس النفس القلقة النفس الهائمة النفس الاسفنجية كل انواع النفوس دي يروح القلب مديها شوية طمأنينة. لان الاصل في القلب الطمأنينة. قال الله عز وجل - 00:10:51
الذين امنوا تع تطمئن قلوبهم بذكر الله يبقى القلب اصلا هو مطمئن. ولما ربنا جل جلاله يخلع عليه على القلب طمأنينة يزداد القلب رسوخ في مقام الطمأنينة يقوم هو يخر يبحتر على النفس شوية طمأنينة فتنادى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي. الله الله - 00:11:27
يلا بيخلع على القلب شوية طمأنينة اللهم ارزق قلوبنا الطمأنينة بذكرك. امين. تحس في القلب المطمئن ده الانسان اللي نفسه مطمئنة تحس فيه آآ زي ما آآ الامام الهروي في منزلة الطمأنينة هتيجي معنا ومنازل الطمأنينة كتيرة على بعضها مقام الطمأنينة - 00:12:00

يقول ايه؟ الطمأنينة ها سكوت يقويه امن امن صحيح شبيه بالعياء بيقول ايه الشيخ بيقول الطمأنينة سكون امن في استراحة انس سكون امن في استراحة انس انك تحس لما نفسك بقى القلب يسكب عليها - 00:12:27

شيئا من الطمأنينة تحس ان النفس دي راحت فين ها عيشة مع الطمأنينة خلاص هديت خالص. بدل نفسك المتنازعة دي المشتتة دي اللي بتجري ورا الشهوات ورا الدنيا نفسك اللي زعلان من ده ومتخاصم مع ده وعامل مشاكل مع ده ونفسك في - 00:13:11

كزا ومش طايل كزا وحاسس بكزا وكزا تعبك وقلقان على كزا وقلقان من كزا كل ده النفس تطمئن وتستسلم للقلب فيقودها القلب الى رضوان الله. يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك ايه؟ راضية - 00:13:40

مرضية. مرضية وتقولي ادخلي في عبادي وادخلي جنتي بس القلب الاول ها؟ يستغنى يبقى غني ما يبقاش قلبه فقران زي ما قلت لك قبل كده. القلب فقران كل ما يشوف حاجة يشوف عربية ايوة عايز العربية دي. يشوف اه واحد - 00:14:07

هو احنا متجوزين يشوفها ده راجل فقر اللي حاسس دايما انه فقير. محتاج اما اللي غني بالله زي ما بنقول بقى عينه مليانة شبعان ما بيبصش اصلا ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ جل جلاله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لك - 00:14:38

مدن عينيك. خلاص جمع بالقرآن صل عليه. فاللي شبعان بالقرآن ها ما بيبصش على حاجة تاني خلاص هو مليان غبي كل ما يبص على حاجة يقول عندي احسن منها وربنا - 00:15:10

ربنا جل جلاله سبحانه وتعالى. فالشاهد هنا ايه؟ ابن القيم لما بيقول فخلع على النفس خلع الطمأنينة والسكينة والرضا والاخبات. يا لله لو النفس طالت الاربعة دول السكينة اللي نزلت في قلب سيدنا النبي. شف الغنى بالسكينة - 00:15:32

از هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. الغنى بالله ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه هي دي لما تحس النفس بهذه السكينة احساسها انها ان معها الله - 00:16:07

ومن معه الله فمن عليه؟ مين علي بقى؟ مين يقدر عليه؟ اللي معه ربنا ده الكفار قالوا كده لما في في غزوة بدر كان ابو جهل معدي بالجيش بتاعه على قبيلة من القبائل فقالوا ان شئت نمدك بالرجال - 00:16:35

او ما شئت من السلاح او المال وقال اذا كنا نحارب محمدا فنحن نكفيكم اما اذا كنا نقاتل رب محمد كما يزعم محمد فما لاحد بالله طاقة قل لهم لو بنحارب محمد ها - 00:16:59

نقدر عليه ده نقدر عليه. لكن لو بنحارب ربنا زي ما محمد بيقول ما حدش يقدر على ربنا اللهم انصر اخواننا في غزة. امين. كن لهم ولا تكن عليهم. وامكر لهم ولا تمكر بهم. امين. اللهم احفظهم ونجهم. امين. اللهم رد عنهم - 00:17:25

اللهم ادفع عنهم يا حي يا قيوم. امين. اللهم انتقم من اليهود الغاصبين. امين. اللهم انا نسألك ان تدمرهم تدميرا دمر يا الهنا اليهود. ما لاحد بالله من طاقة. ما حدش يقدر على ربنا - 00:17:42

فلما ربنا جل جلاله يؤوي هذه النفس والانسان يستغني بالله يحس ان ما حدش يقدر عليه عشان كده قلت لكم قبل كده ان المتوكل على الله اللي يشوفه كده بيقول مغرور - 00:18:00

اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم. اللي يشوفهم كده يقول دول مغرورين اوي ربنا بيقول لهم لا دول متوكلين - 00:18:18

وربنا عزيز حكيم نالوا من عزة الله وحكمته. فانتم شايفينهم كده اعزة وهم ضعفاء لانهم اغنياء بالله فاللي غني بالله يحس بالعزة دي ويعيش العزة دي بالله قوي بالله فلما ربنا لما القلب بقى لما الانسان يستغني بالله - 00:18:33

وربنا يغني قلبه به سبحانه وتعالى يخلع القلب على النفس الطمأنينة والسكينة والرضا والاخبات. ابن القيم يقول ايه فادت النفس الحقوق سماحة لا كزما بانشراح ورضا ومبادرة وزلك لانها جانست القلب حينئذ - 00:18:56

ووافقته في اكثر اموره لما النفس بقى يبقى من جنس القلب. القلب مطمئن والنفس مطمئنة. القلب فيه سكينة والنفس فيها سكينة. القلب مليان رضا والنفس راضية والنفس راضية مرضية. القلب مخبت والنفس مخبتة. لما جانست القلب ووافقته واتحد - 00:19:26

مرادهما غالبا فصارت له وزير صدق بعد ان كانت عدوا مبارزا بالعداوة فلا تسأل عما احدست هذه المؤازرة وتلك الموافقة من طمأنينة ولذة عيش ونعيم هو دقيقة من نعيم اهل الجنة - 00:19:54

لما النفس بقت وافق القلب ويتفقوا مع بعض تحس انك عايش في الجنة ما فيش مشاكل ما فيش مشاكل عارف لما يبقى متزوج زوجتين ودايما منكفين وبينه وبين بعض مشاكل. فربنا يهدي سرهم - 00:20:22

ويتفقوا ويرضوا على خدمتك واعانتك تبقى حاسس انك عايش بيكملوا بعض هي دي القلب والنفس القلب والنفس زي الدنيا والاخرة. كده النفس دنيا والقلب اخرة اذا ربنا جمع لك الدنيا والاخرة تبقى عايش في الاخرة وانت في الدنيا - 00:20:44

جايش نعيم ولذة وسعادة وعظمة على عظمة نعيم هو دقيقة من نعيم اهل الجنة. هذا خلي بالك بقى ولم تضع الحرب اوسارها فيما بعد فيما بينهما بل النفس غدارة عدتها وسلاحها كامن متوار - 00:21:10

ولولا قدرة سلطان القلب وقهره لحاربت بكل سلاح ما تطمنش اوي يعني ازا ازا حسيت باللذة دي والموافقة دي في لحزات ما تطمنش ده النفس بس ايه لان قوة القلب قهرتها. لكن لو القلب ضعف شوية - 00:21:37

هتقلب عليه النفس كده نفسك وحشة لازم تعترف بكده ان هي النفس كده لطبيعتها يا امارة مش آآ يعني عمرها ما هتبقى مطمئنة. لأ تبقى احيانا مطمئنة يبقى احيانا مطمئنة. قال ايه - 00:22:00

لولا قدرة سلطان القلب وقهره تحاربت بكل سلاح فالمرابطة على ثغري الظاهر والباطن فرض متعين مدة انفاس الحياة لازم تبقى مرابط على كل سهور القلب الظاهرة والباطنة ثم اذا استغنت النفس - 00:22:23

بما افاض القلب تفرغ القلب لعطاءات الجوارح القلب بعد ما يدي النفس والنفس تشبع يعمل ايه يبدأ يفرق على الباقي بقى فخلع على الجوارح خلع الخشوع والوقار وعلى الوجه خلعة المهابة والنور والبهاء - 00:22:53

لا القلب يفيض على على الوجه نور النور ده جابه منين ها من القلب عشان كده لما نقول انك مش باين عليك ليه ؟ لان لو قلبك امتلى ها هيبان عليك - 00:23:22

هيبان عليه. قالوا ايه ؟ ما لنا نرى اهل قيام الليل احسن الناس وجوها قالوا بنشوف الناس بتوع قيام الليل دول اهل القرآن منور اوي ايه الجمال ده بيجيبوه منين ؟ قال لك لانهم خلوا بربهم - 00:23:43

لخلع عليهم من نوره. كله من عند ربنا. وربنا جل جلاله كريم. قال قال جل جلاله. ومن يقترف حسنة. نزد له فيها حسنا ومن يقترف حسنة ايه؟ نزد له فيها حسنا. فخلع على الجوارح خلع الخشوع والوقار - 00:24:05

وعلى الوجه قلعة المهابة والنور والبهاء وعلى اللسان قلعة الصدق والقول السديد السابت والحكمة النافعة. وعلى العين خلعة الاعتبار في النظر والغض عن المحارم وعلى الاذن خلعة استماع النصيحة واستماع القول النافع استماعه للعبد. في معاشه ومعاده - 00:24:33

وخلع على اليدين والرجلين خلعة البطش في الطاعات اينما كانت بقوة وايد. وخلع على خلعة العفة والحفز فغد العبد وراح يرفل في هذه الخلع ويجر لها في الناس اذيالا وارذانا - 00:25:02

الله الله الله يبقى مجرد القلب بس ما يشبع ويبقى غني يدي الدنيا كلها وكل الدنيا تبقى قلب يبقى حاسس ان هو بيتكلم تقول ايه ده بيتكلم من قلبه - 00:25:29

لسان ربنا قال ايه؟ وهدوا الى الطيب من القول فالطيب من القول ايه هدية بداية وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى الصراط الحميد سبحانه وتعالى بتلاقي العين لما القلب يفيض عليها بقى - 00:25:50

يبقى العينين باين فيها الغنى عينيه غنية. عشان كده لما بنتكلم في مقام العفة بنتكلم عن عفة العين عفة العين دي ما بتجيش الا من عفة القلب اذا رزق القلب العفاف صارت العين - 00:26:15

خفيفة صارت الاذن عفيفة هي دي خلعة العفاف اذا القلب استغنى بيفيض على العين على الاذن على الايدين على الرجلين على على الفرج على كل تاخد كسوة من القلب فيصير هذا الانسان قلبا محض - 00:26:36

كله كده يبقى قلب يبقى اقل. كله كده على بعضه انسان ده شفه يقول لك قلب انسان قلب ده غنى النفس واشتق من غنى القلب وفرع عليه فاذا استغنى القلب - 00:27:03

ترى الغنى منه الى النفس وغنى القلب ما يناسبه من تحققه بالعبودية المحضة التي هي اعظم خلعة تخلع عليه فيستغني حينئذ بما توجبه هذه العبودية له من المعرفة الخاصة والمحبة الخالصة - 00:27:25

صليت على الرسول؟ يبقى لما نقول ان ربنا يخلع على القلب الغنى يملأ القلب غنى تحصل له المعرفة الخاصة يبقى فيه معاملة خاصة بين العبد وبين ربنا معرفة خاصة لذلك اللي ربنا جل جلاله يكرمه - 00:27:54

ويملى قلبه غنى يقول لك عرفت الله طب عرفتم ازاي عرفتم ازاي ها قل لنا كلمنا عن ربنا دي حاجة ما تتقالش ربنا يكرمك يا ابني ولما يرزقك هتعرف هي دي - 00:28:25

ان اللي رزقها واوتيها وربنا اكرمه بها ما يعرفش يحكيها ما يعرفش يقولها. دي اسمها معرفة خاصة خاصة ان تعرف الى الله معرفة خاصة وتعرف الله اليه معرفة خاصة بينه وبين ربنا جل جلاله. زي ما قلت لك كده ان في المواقف يقول - 00:28:50

عرفت الله عرفت الله ومحبة خالصة ساعتها بقى قلنا الناس مخلص ومخلص خالص. هو بقى يبقى خالص لله مش بتاع حد ولا بتاع حاجة ربنا جل جلاله قال ايه ان اخلصناهم بخالصة. بخالصة - 00:29:18

هو كده ربنا استخلصه فبقى خالص لله له بتاع شهوات ولا هو بتاع اهواء ولا هو بتاع دنيا ولا هو بتاع نفسه ولا هو بتاع حد. هو ملك لله فرغ نفسه - 00:29:52

وسلم نفسه لله سبحانه وتعالى قال ايه؟ فيستغني حينئذ بما توجبه هذه العبودية له من المعرفة الخاصة والمحبة الخالصة وبين ما يحصل له من اثار الصفات المقدسة بيقول ايه في في - 00:30:13

في الشوق يقول في منزلة الشوق وهو الشوق الذي يزرعه الحب الحب الذي ينبت على حافات المنن فاذا نبت علق قلب العبد بصفات ربه المقدسة وهو شوق اغشاف المر وتخالطه المسار - 00:30:45

ويقاومه الاصطبار صلى الله عليه وسلم واضح ولا ترجم؟ ده بالصلاة على النبي. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. هي دي انا عايز بس الشاهد كلمة ايه فعلق قلب العبد - 00:31:23

بصفات ربه المقدسة اللي بيعرف ربنا المعرفة الخاصة زي ما ابن القيم بيقول ان ربنا جعل لنفسه تسعة وتسعين اسما وبعض الناس بيتعبد بسم الله العظيم وبعض الناس بيتعبد باسم الله الكريم - 00:31:43

وبعض الناس يتعبد بسم الله الرحمن الرحيم قال لك ايه وبعض الناس له عبودية اسم الله الجميل بسم الله الطيب بسم الله المؤمن. كل واحد ربنا بيكرمه بوجه من الوجوه - 00:32:10

باسماء الله وصفاته المقدسة زي ما ما كنا بنتكلم عن آآ صفة الله الغيور من صفات الله الغيرة قال يا رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اتعجبون من غير السعد - 00:32:38

اما والله اني لاغير من سعد والله اغير مني من ومن سعد الله عز وجل قلت لكم لما تيجي تفهم بقى صفة الله الغيور. صفة الله دي الصفات المقدسة اهي بقى. صفته ان يطلع - 00:33:00

على قلبك فيراك منشغلا باحد اكسر منه يا غار جل جلاله حين يرى قلبك مهتم برضى احد او حب احد اكثر من اهتمامك بحبه ورضاه حريص ان حد يحبك. حريص ان حد يرضى عنك - 00:33:20

ومش حريص الحرص ده مع ربنا يغار وانا مش عايز اقول لك بقى لما يا ربنا منك ما يخالف مراده منك عارف لما اعلمك واوجهك والديك وساعدك وآآ اعمل لك كل اللي انت عايزه. وانتظر منك ان انت - 00:33:53

وبعدين ما لقيش اللي انا انتظرته منك ده ايه اللي يحصل بقى جاوب نفسك. فالشاهد ان يحصل للعبد اللي ربنا اغناه واغنى قلبه وافاض عليه بالغنى ربنا يخليه يتعلق قلبه بصفات ربه المقدسة - 00:34:24

وما تقتضيه من الاحكام والعبوديات المتعلقة بكل صفة على حدى وهذا امر ابن القيم بيقول ايه بقى وهذا امر تضيق عن شرحه

الاسفار بل حظ العبد منه علما وارادة كما يدخل اصبعه في اليم بل الامر اعظم من ذلك - 00:34:50
يبقى الاول بيشير ابن القيم هنا ان الامر ده ما يتشرحش ولا يتقال قلنا ايه؟ ان بعض المعاني بعد مقام الكلام هذا امر يقولوا ايه؟ هذا امر بعد مقام العلم. يعني مش قضية انك انت تعلمه. ده تحسه - 00:35:17
زي ما قلت لك كده قبل كده انك انت لما افضل اوصف لك مسلا في طعم آآ العسل. او طعم الشهد حابب اقول لك حاجة ما سمعتش عنها مسلا يعني زي ايه؟ آآ ربنا سبحانه وتعالى انزل على بني اسرائيل ايه؟ المن والسلوى. ها - 00:35:41
المن عارف بقى لو دقت المن لا اله الا الله اه اه المن ده حاجة قولي يعني طعمه ايه يعني؟ ما يتوصفش ده ايه هي دي قصة تعلق قلب العبد بصفات ربه المقدسة معنى لا يوصف - 00:36:01
معنى لا يوصف ننتقل الى المرتبة الثانية. بعد ان حصل غنى ترويض النفس عن القبول والانقياد بغناها اتنين ترويضها على حسم التفرق وقاطع الالتفات. ننتقل الى المرتبة الثانية من آآ الدرجة الثانية - 00:36:26
المرتبة الاولى كانت ترويض النفس على القبول والانقياد قلنا اذا القلب استغنى افاض عليها فقبلت وانقضت خلاص تبقى سهلة وبسيطة المرتبة الثانية ترويض النفس على حسم التفرق وقاطع الالتفات ربنا جل جلاله - 00:36:54
لما خلقك وزي مساء امر سيدنا يحيى عليه السلام يقول لقومه ان الله يأمركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. ومثل ذلك كمثل رجل اشترى عبدا من حر ما له من ذهب او ورق وقال هذه ارضي وهذا بيتي فاعمل وادي - 00:37:17
الي يبقى ربنا جل جلاله قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ليعبدون. خلقك لعبادته انت عايش في الدنيا دي علشان تعبده قال الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وعلى طول الحق نفسي قبل ما حد يشبط ويقول - 00:37:41
نبطل شغل ونقعد بقى نشحت في الجامع. لأ انا باقول لك اشتغل لله يعني يروح الشغل لله. وروح الجامعة لله. وروح المصنع لله. وروح كل اللي انت عايز تعمله. اعمله لله - 00:38:07
قل لي طب اروح الشغل لله ازاي؟ لان الله امرك بالسعي قال هو الذي جعل لكم الارض دلولا فامشوا فانا ماشي. لله. لله. فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه ما انا ماشي عشان اكل من رزقه اخرج الصبح رايح الشغل لاكف نفسي وعيالي اكل الحرام او سؤال الناس - 00:38:23
يبقى كده خارج لله. كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها يبقى كل الناس بتخرج الصبح مين اللي خارج في رضوان الله؟ وفي اللي خارج في غضب الله وسخط الله وعذاب الله - 00:38:46
انت خارج رايح فين ورايح ليه ؟ هي دي القضية. زي ما قلنا نرجع تاني بقى. انت مخلوق لعبادة الله. خلي كل حياتك قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:39:04
وبذلك امرت فخليك خارج لله سبحانه وتعالى. وانت ماشي لله الله لا يقبل الا كلك كلك ما ينقص منك شعرة جل جلاله قلنا سبحانه وتعالى غني عزيز غيور لما سيدنا ابراهيم - 00:39:20
شغل ابنه شعفة من قلبه امره ان يذبحه لما سيدنا يعقوب شغل ابنه شعفة من قلبه حرمه منه اربعين سنة هكزا هو ده اللي ربنا جل جلاله بيتخذه ولي او خليل - 00:39:47
ما فيش حد تاني في حياته الا الله كلك فعشان كده انت محتاج نروض النفس على حسم التفرق ما تتفرقش حتة واحدة عشان كده قالت ايه ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا - 00:40:05
محررا يعني ايه؟ حرا مما سواك هي دي الحرية في الاسلام ان تكون حرا مما سوى الله عبدا لله وحده جل جلاله سبحانه وتعالى. تبقى عبد لربنا واحدة بس مش عندي حد تاني ولا لحاجة تانية ابدا - 00:40:28
حسم التفرق وقطع الالتفات. ولا تلتفت عن الله طرفة عين دايما عينك على ربنا حسم التفرق انك تعرف ايه اللي بيفرق قلبك الله يريد منك قلبك قلبك كله مع الله - 00:40:52
قلبك كله لله ولا قلبك متشتت متقطع كتير جدا شوف بعض الناس اقول له انت شكلك كده عقلك مشتت قلبك مشتت فيه ايه ايه

اللي مشتتك ما لك تايه ؟ - 00:41:16
اول سبب من اسباب شتات القلب هموم الدنيا تشعب الهموم يبقى شايل هم الرزق وشايل هم العيال وشايل هم النوم وشايل هم الاكل والشرب مش عارف ايه اللي غلي وايه اللي رخص وايه اللي لاقينه وايه اللي مش لاقيينه والدنيا رايحة على فين - 00:41:40
ودماغه مشغولة ومتشتتة في ميت الف حاجة عايز يا جماعة اخد معنا طول العنصر ده اللي هو حسم التفرق مسال الصلاة وانت واقف في الصلاة الله اكبر انت واقف كلك مع الله - 00:42:14
يعني قلبك مع الله وعقلك مع الله وعينيك وودانك وايديك ورجليك ولا ايدك عمالة تهرش ودماغك سرحانة خرجت برة الجامع وراحت مشوار بتفكر في كزا وكزا وقلبك مش حاضر ولا مركز - 00:42:43
انت في الصلاة مجموع شملك على الله ولا في الضياع؟ هو ده دي نقطة واحدة اللي بنطالب بها ان حياتك كلها تبقى مع الله ازا كنت انت مش قادر تجمع شملك على الله - 00:43:11
لمدة خمس دقايق او عشر دقايق مدة الصلاة امال بقية حياتك بقى بتعمل فيها ايه ابن الجوزي اه بيقول ايه في كتاب صيد الخاطر لا ريب ان القلب المؤمن بالله سبحانه - 00:43:40
وباوامره يحتاج الى جمعية الشمل على ذكره وطاعته وامتثال اوامره وهذا لا يكون الا بجمع الهم انا دلوقتي وانا واقف اصلي عشان اجمع قلبي وفكري على الله هو انا بقرأ في المصحف - 00:44:06
هو انا قاعد بستغفر وازكر الله عايز اجمع شمل قلبي على الله كل ده يحتاج الى جمع الهم وكفى بما وضع في الطبع من المنازعة الى الشهوات مشتتا للهم المجتمع - 00:44:33
يبقى هنا راح ناقلنا ابن القيء ابن الجوزي مرة واحدة الى سبب خطير لتشتيت شمل القلب اللي هو ايه المنازعة الى الشهوات منازعات النفس الامارة بالتطلع الى الشهوات طب اعمل ايه؟ عشان اجمع هم قلبي ده - 00:44:58
تجمع شتات الهم المتفرق الهموم دي كلها هو انا لو ما شلتش همي حد هيشيل عني همي؟ لو فيه واحد هز دماغه اهو قال لك ما حدش هيشيل همي وانا بقول له الله. الله جل جلاله يتحمل منك كل همومك - 00:45:29
اذا كان همك الله وحده من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله كل ما اهمه يبقى انا لما كل همي رضا ربنا بس انا مش عايز حاجة تاني بس ربنا يرضى - 00:45:54
ده كل همي. فيبقى انا باشتغل عشان ربنا يرضى عني ويبقى مش شايل هم الشغل ده انا شايل هم رضا ربنا لما اشيل هم رضا ربنا ربنا بيرضيني قال رضي الله عنهم. ورضوا عنه - 00:46:22
ازا رضي هيرضيك بس اللي انت بتقوله ان انا اريد رضا الله ده كلام بتتكلم بتزعم لكن اللي عايز رضا ربنا يعمل ما يرضي الله فزنى عملت ما يرضي الله - 00:46:47
يعني ظنك بالله انك تعمل ما يرضيك ولا يرضيك؟ ده زنك بالله لا يمكن لا يمكن ازا كنت انت مشغول برضاه سيرضيك قلنا كتير اذا رضي العبد من ربه بالقليل رضي الله منه بالخليل - 00:47:09
ازا انت رضيت من ربنا بالقليل من الرزق رضي منك بالقليل من العمل واذا سارع العبد في رضا الله كان الله اسرع الى ارضاء العبد خليك انت مسارع لرضاه. يسارع لرضاه. ده ظنك بربنا - 00:47:35
بوعود ربنا ده كلام ربنا وكتير عمال اقول لك صدق ربنا هموم الدنيا دي كلها الله قادر على ان يحلها بكن امال ليه الشتات اللي احنا فيه ده ابتلاء كتير - 00:47:54
لما حد يقول لك انطعم من لو يشاء الله اطعمه تقول له ايه ربنا قادر انه يطعمه. ولكن ليبلو بعضكم ببعض والفقير ده قادر ان ربنا يطعموا ولكن ده بيبتليك. هتطعمه ولا مش هتطعمه - 00:48:17
نفس الشيء زي ما بقول كده كتير قلت ان اخوانا في غزة اسأل الله عز وجل في فلسطين اسأل الله ان ينصرهم. امين. اسأل الله ان يحميهم. اسأل الله ان - 00:48:42

عنهم. امين. ربنا قادر على ان يدفع عنهم امال ليه اللي بيحصل ده ابتلاء بيبتلينا احنا هنعمل ايه واحنا شايفين ده بعينينا ايه رد فعلي انا؟ الله ينظر اليكم. ها عملتوا ايه - 00:48:52

هي دي ابتلاء. قال الله عز وجل ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو بعضكم ببعض لازم تفهم كده قضية الابتلاء فلذلك لما نيجي نتكلم النهاردة على هموم الدنيا وتشعبها ابتلاء - 00:49:09

قال الله عز وجل انا جعلنا ما على الارض زينة لها ها؟ لنبلوهم ايهم احسن عملا ابتلاء قال الله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والينا ترجعون قال الله عز وجل وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. اتصبرون؟ وكان ربك بصيرا - 00:49:31

وكل دي ابتلاءات ما تفكرش آآ هي مش لعبة قال الله عز وجل ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولي جه - 00:49:58

افحسبتم انما خلقناكم عبثا هي مش لعبة انت مخلوق ابتلاء واختبار وامتحان ومخلوق لكي تعبد الله وتسير اليه رغم كل العوائق دي كلها ابتلاءات لينظر كيف تعملون ولزلك التخلص من مشتتات القلب - 00:50:19

دي نمرة واحد ترويض النفس على حسم التفرق وقطع الالتفات نستكملها ان شاء الله في في اللقاء القادم. احبكم في الله واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:49